

**محضر الجلسة رقم 1022**

**التاريخ:** الثلاثاء 28 من شعبان 1436 هـ (16 يونيو 2015 م)

**الرئاسة:** المستشار السيد شيخ أحمدو ادباء، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعة وثمانية وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الثانية والأربعين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد شيخ أحمدو ادباء، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد والسيدة الوزيرة المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هاته الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة لكم السيد الأمين.

**المستشار السيد محمد عذاب، أمين المجلس:**

شكراً السيد الرئيس.

أُحيل على مجلس المستشارين من مجلس النواب مشاريع القوانين التالية:

**أولاً،** مشروع قانون رقم 22.14 يوافق بموجبه على مذكرة التفاهم للتعاون في مجالات الوظيفة العمومية، الخدمة المدنية، وتحديث الإدارة، الموقع بالرباط في فاتح صفر 1435 (5 ديسمبر 2013) بين حكومة المملكة المغربية وحكومة مملكة البحرين؛

**ثانياً،** مشروع قانون رقم 53.14 يوافق بموجبه على الاتفاقية حول نقل الأشخاص المحكوم عليهم الموقع بالرباط في فاتح أبريل 2014 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الإيطالية؛

**ثالثاً،** مشروع قانون رقم 60.14 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه، المعتمد من قبل مؤتمر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة خلال دورته السادسة والثلاثين المنعقدة بروما من 18 إلى 23 نوفمبر 2009؛

**رابعاً،** مشروع قانون 66.14 يوافق بموجبه على الاتفاق الإضافي لاتفاقية التعاون القضائي المتبادل وتنفيذ الأحكام القضائية وتسليم المجرمين الموقع بروما في 12 فبراير 1971 بين المملكة المغربية والجمهورية الإيطالية، الموقع بالرباط في فاتح أبريل 2014؛

**خامساً،** مشروع قانون رقم 76.14 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون القضائي في المادة المدنية والتجارية، الموقع بالرباط في 19 فبراير 2014 بين المملكة المغربية والبوسنة والهرسك؛

**سادساً،** مشروع قانون رقم 93.14 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموقع بين نيويورك في 25 سبتمبر 2013 بين المملكة المغربية وجمهورية استونيا لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل؛

**سابعاً،** مشروع قانون رقم 94.14 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع بالرباط في 21 ماي 2014 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الطائفة الفرنسية بلجيكا (فيدرالية والوني-بروكسيل) حول الوضعية القانونية للمؤسسات المدرسية البلجيكية التي تطبق البرنامج التعليمي لفيدرالية والوني-بروكسيل بالمغرب؛

**ثامناً،** مشروع قانون رقم 107.14 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الاعتراف المتبادل برخص القيادة (السوق) المغربية والسعودية، الموقع بمراكش في 11 من جادى الأولى 1435 (13 مارس 2014) بين حكومة المملكة المغربية وحكومة المملكة العربية السعودية.

كما توصل رئيس مجلس المستشارين بقرارين للمجلس الدستوري، يحملان على التوالي رقم 15/964 و15/965 واللذين صرح بموجبهما بشغور مقعد كل من السيد إدريس مرون والسيد بوجمعة الغدال بمجلس المستشارين دون تعويضهما.

ومن جانب آخر، وبناء على طلب من مجلس المستشارين، أصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي رأيين استشاريين حول مشروع قانون رقم 80.14 يتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى، التوزيع المجالي للاستثمار العمومي في أفق الجهوية المتقدمة ودور المراكز الجهوية للاستثمار في إعداد وبلورة المخططات التنموية على الصعيد الجهوي، وتعزيز الاستثمار ومناخ الأعمال على صعيد الجهة.

كما توصل رئيس مجلس المستشارين باعتمادات مكتوبة من عدد من السادة المستشارين عن حضور أشغال جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 يونيو 2015، ويتعلق الأمر بالسادة: خديجة غامري، جمال الدين العكروود، حبوب الصخي، عبد الكبير برقية، عياد الطيبي، سعاد الفخاري، سعيد التلاوي، عبد الواحد الشاعر، عبد الله المضفر، مبارك النقاوي، عبد الوهاب بلقيته، محمد تظومات، نبيه لحسن، محمدي عثمان، لحسن بوعود، أحمد إبراهيم المامي، جياخ بوزكري، بنجيد الأمين، عبد الغني المكاي، ناجي الفخاري، نصيري محمد، محمد طربيش، عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.  
تعاني الفرشة المائية لبلادنا من الاستغلال الكثيف وضعف التطعيم، بالإضافة إلى التلوث الناتج عن المياه العادمة. لذا، السيدة الوزيرة، نسألكم عن الإجراءات المتخذة من أجل إنجاح المخطط الوطني للصرف الصحي ومعالجة المياه العادمة وتعميم استعمالها، خصوصا في المجال الفلاحي والبستنة، وكذلك المجالات التي مسموح بها، حفاظا أولا على البيئة وكذلك تجنبنا للانعكاسات الخطيرة على الصحة ديال المواطنين.  
شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الإجابة عن السؤال.

#### السيدة حكيمة الحيطي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على السؤال.

كيف نكتعرفوا مصادر التلوث هي كثيرة، لا من التدفقات المائية التي كنجي من الصناعة ولا التي كنجي من المنازل، ولا من القرى، ولا من المدن، ولا حتى من مطارح النفايات، فإذن فاش كنجيو نتخلصو من التلوث ديال الفرشة المائية أو ديال المياه على العموم، كيخص البرنامج ما يكونش منحصر في البرنامج الوطني لتنقية المياه العادمة وإعادة الاستعمال ديالها باش خصو يكون برامج (...)، واتما نكتعرفوا هاذ البرامج، البرنامج الوطني لتدبير النفايات الصلبة التي هو الآن على صدد أنه يحل المشكل ديال تقريبا 97 مطرح عشوائي على الصعيد الوطني من 220 مطرح التي كاينة.

البرنامج الذي الآن نكتومو به مع وزارة الداخلية ديال تطهير السائل في العالم القروي، وهذي أول مرة كينطلق هاذ البرنامج، فإذن كاين عدة برامج التي هي كتكب كلها في نفس الهدف، هو أننا للحفاظ على الثروات المائية سواء الجوفية أو السطحية منها.

الآن، أشنو درنا في البرنامج الوطني لتطهير المياه العادمة؟ كنعرفوا بأن هاذ البرنامج -كيف قلت لكم السنة الفارطة- بأننا غنوصلو للأهداف في 2016، نعم، هاذ الأهداف غادي نوصلو لها، 50% من المياه العادمة غادي نتمكنو إن شاء الله بحول الله في أواخر 2016 أننا نعالجوها، 25% منها غادي تعاد فيها الاستعمال.

المشكل فين كاين؟ كاين في الإطار القانوني والمؤسسي التي كتنشغل عليه الآن الحكومة باش يمكن لنا نعيدو استعمال المياه ونعرفو اشكون التي غادي يتكلف بذيك المياه، واشكون التي غادي يؤدي الواجبات ديالها

العزاي، العربي بوراس، محمد دعيدة، الجيلالي الصبحي.

كما نخط المجلس المقرر أننا سنكون على موعد بعد نهاية جلسة الأسئلة الشفوية مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية الجاهزة التالية:

- مشروع قانون رقم 77.14 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 12.96 القاضي بإصلاح القرض الشعبي للمغرب؛

- مشروع قانون رقم 78.12 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 17.95 المتعلق بشركات المساهمة؛

- مشروع قانون رقم 54.14 يقضي بتغيير وتتميم الفصل الثاني من الظهير الشريف رقم 1.63.226 الصادر في 14 من ربيع الأول 1383 (5

أغسطس 1963) بإحداث المكتب الوطني للكهرباء، والمادة 5 من القانون رقم 40.09 المتعلق بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب؛

- مشروع قانون رقم 33.13 يتعلق بالمناجم.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني بتأجيل الأسئلة الموجهة إلى وزارته إلى جلسة لاحقة لارتباطه بحضور نشاط ملكي.

وبالنسبة للأسئلة الكتابية والشفوية التي توصلت بها الرئاسة لغاية يوم

الثلاثاء 16 يونيو 2015، فهي كآآتي:

- عدد الأسئلة الشفهوية: 24 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤال واحد؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 28 جواب.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

ونشر الآن في معالجة الأسئلة الشفهوية المدرجة في جدول أعمال هاته الجلسة، وعددها 12 سؤالاً، سؤالان منها آنيان موجهان لقطاع البيئة، و10 أسئلة عادية موزعة على قطاعات: البيئة، الاتصال، الطاقة والمعادن، السياحة، التضامن، العلاقات مع البرلمان، التشغيل.

نستهل جدول أعمالنا بالأسئلة الموجهة إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة، والسؤال الآني الأول حول وتيرة إنجاز مشاريع إعادة استعمال المياه العادمة.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

هاذي يمكن اللي نقول لك بأن كاين 10 أو 15 ديال الجماعات القروية اللي احنا مولناها بعد، لأن الدراسات ديالها كاينة موجودة، ولكن التمويل هو كبير، راه 13 مليون نسمة اللي احنا غادي نشتغلو باش نديرو لها الصرف الصحي، هذا ماشي سهل، هذا برنامج من هاذ السنة حتى 2030. فإذن، خصو الإمكانيات وخصو حتى التدبير، اشكون اللي غادي ينزل هاذ البرنامج على أرض الواقع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآني الثاني موضوعه الوضع البيئي بالمغرب.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لطرح السؤال.

#### المستشار السيد خيري بلخير:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

لقد أصبح مشكل البيئة يشغل العالم كله نظرا لتداعيات التلوث البيئي السلبي والخطير على كل أشكال الحياة بكوكب الأرض.

السؤال ديالنا، السيدة الوزيرة، عن إستراتيجية المغرب في هذا المجال.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالبيئة:

شكرا السيد المستشار.

الإستراتيجية يمكن خصني واحد الساعة ديال المكاتة، ولكن غادي نحاول نعطيها لك في جوج دقائق. كيف قلت لكم الإستراتيجية ذيك السنة كنت تكلمت عليها، إستراتيجية عندها جوج ركائز مهمة:

أولا، ابدينا بالتأهيل البيئي فيما يخص النفايات الصلبة، اتما كنعرفوا 220 مطرح عشوائي. التأهيل البيئي فيما يخص التلوث الصناعي في بعض المناطق ديال المغرب، منها القنيطرة، المحمدية، الدار البيضاء، آسفي... إلخ. التأهيل البيئي فيما يخص عصارة النفايات اللي هاذي 20 عام وعندنا المشكل، التأهيل البيئي فيما يخص التلوث ديال الهواء بالفخارة وب..

إذن، التأهيل البيئي هذا برنامج على المدى القصير، هو اعلاش

باش نعيدو الاستعمال ديالها في الفلاحة.

الآن كاينة 71 مليون متر مكعب ديال المياه العادمة اللي هي قابلة لإعادة الاستعمال، ولكن خصنا ففكو المشكل ديال الإطار القانوني والمؤسسي.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيدة الوزيرة.

كنظن الوقت ما ابقاش تيسمح لنا بيزاف باش ننتظرو، خصوصا إلى شطنا في الجماعات الترابية اللي تتبلغ عدد السكان أكثر من 20 ألف، 40 ألف، هاذ الساكنة ما كاينش الصرف الصحي، يعني ذيك المياه العادمة كتمشي مباشرة للفرشة المائية، وبالتالي انعكاس، أولا، على الفرشة المائية، انعكاس على المنتوجات اللي تتسقى من هاذ الفرشة المائية، الانعكاسات الصحية على الساكنة.

إذن، الوضع راه ما تيسمحشاي، خصوصا أنه كاين مئات ديال الوحدات اللي وصلتها...

بالإضافة أن المياه العادمة الاستعمال ديالها المراد منو إعادة الاستعمال ديالو هو الخفض ديال الطلب على الفرشة المائية، يعني إلى كنا نتعالجو الما وما تستعملوهش راه تنسجرو في استنزاف الفرشة المائية، وهذا يهدد الفلاحة المغربية ويهدد كذلك صحة الساكنة.

شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالبيئة:

تنشكرك السيد المستشار.

غير اللي ابغيت نقول لك هو كي نتعرفو أنا وعدتكم، وكانت الكلمة في أول مداخلة ديالي في هاذ المجلس الموقر فاش ابدت، قلت لكم غنديرو مخطط وطني للتطهير السائل في العالم القروي، وهاذ المخطط واجد، الآن كنعرفو بالضبط أشنو هي القرى اللي ما عندهاش التطهير السائل، هذا يعني مسلسل بدا به المغرب في العالم الحضري لأنه هو اللي عندو الكثرة ديال المياه العادمة، وبالتالي التأثير ديالو على الصحة ديال المواطنين أكبر.

ودابا امشينا للعالم القروي، هذا مسلسل احنا ابدينا، هاذ السنة

وديال المواشي اللي كيرعوا في هاذ المطارح. قلنا أن وسائل الإعلام أن الوزارة ديالكم على الأقل التوعية ديال البيئة، أشنو هو الدور ديال الإنسان ولا ذاك الطفل ولا أي واحد في القنوات ولا في الإعلام المرئي بالخصوص، لما كنشوفو بعض اللقطات في التلفزيون على الأقل تكون واحد التوعية، المواطن نوعيهو بالمستقبل ديال الأجيال، احنا دابا كان خصنا نخدمو الأجيال المقبلة، هذا هو اللي ابغيت، السيدة الوزيرة، باش أن تعطيو دور للتوعية لمستقبل المغرب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

##### بالبيئة:

شكرا السيد المستشار.

أنا كنشاطر كالكثير فيما قلتيه، غير حاجة وحدة هي أن الإستراتيجية ما كنديروهاش لزم الحكومة، الإستراتيجية هي رؤية اللي كنديروها للأجيال القادمة، وكنديروها للمغرب، احنا ما درناش إستراتيجية باش تشرف عليها هاذ الحكومة، بل باش تشرف عليها الحكومات المقبلة، وباش نديروها للأجيال المقبلة.

بالنسبة للتوعية معك الحق، واحنا راه احنا الآن كنشغلو على الإستراتيجية ديال التوعية، وغادي تبان هاذ التوعية.

احنا ابدينا في الأول بالعمل، ويمكن لي تقول لك بأن احنا ما انعسناش، لأن في سنة وحدة راه احنا درنا 97 مطرح ديال النفايات من 220، وما كنتش كنعلم أننا نديروهم النهار الأول، النهار الأول قلت لكم عندير 20، درت 97 مطرح، والآن كينخدموا.

بالنسبة للمطارح اللي كنشوفها عشوائية، وما زال ما قسنهاش، كمشيو للبلايص اللي المطرح المحطة ديال المعالجة واجدة، باش ماشي أنا نعيد نزم مطرح، والغد ليه عاود يرجع عشوائي، كوجود فين هاذوك الجماعات غادي يمشيو ويخطوا بطريقة معقنة النفايات ديالهم، عاد كنشد المطرح، فإذن هذا مسلسل.

غير ابغيت تقول لك أنه هذا مسلسل، وهادي مسؤولية الجميع، أنا دائما كقول البيئة ماشي مسؤولية لا الحكومة، ولا المعارضة، هي مسؤولية المغاربة ككل.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيدة الوزيرة، انتهى الوقت.

السؤال الثالث موضوعه الخطر البيئي والصحي للمقالع المتواجدة بالتجمعات السكانية.

كنشتغلو هاذ السنة، ويمكن لي تقول لكم بأنه الإنجازات الآن هي كبيرة، بحيث عندنا 97 مطرح عشوائي الآن كنعاد فيه الهيكلية، ونجحنا في بعض الأوراش، ما نجحناش فيها بسبب التأخر ديال الشركاء، ابحال دابا في الفخارين ما تمكناش باش نزلو البرنامج، ولو أن الإمكانيات كايينة والرؤية واضحة وكلشي كايين، لأن المسألة ماشي بيد الوزارة بوحدها أو الحكومة بوحدها، هذا من ناحية.

الركيزة الثانية واللي مهممة جدا هي الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، واللي جا بها القانون الإطار اللي المجلس ديالكم الموقر صوت عليه، واللي كقول بأن جميع السياسات العمومية، جميع البرامج الاستثمارية أو الترموية ديال المغرب خصها تدمج مقارنة الحفاظ على البيئة في البرامج السياسية ديالها، وذاك الشي اعلاش تنشتغلو.

القانون الإطار اعطانا سنتين باش نزلو هاذ الإستراتيجية على أرض الواقع، ويمكن لي تقول لكم أن هاذ الإستراتيجية بالنسبة لوزارة الداخلية وبالنسبة لوزارة البيئة ووزارة الفلاحة ووزارة السياحة والتجهيز راها الآن كتنزل على أرض الواقع. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.. الله يخليكم اشوية ديال الهدوء.

#### المستشار السيد خيري بلخير:

السيدة الوزيرة،

الحقيقة الجواب ديالكم باقي اشوية ما مفهومش لأن العمر ديال الحكومة قصير، وابغينا هاذ الإستراتيجية تبان من هنا لسنة إن شاء الله باش أننا نعرفو أنك درتو شي حاجة في نطاق البيئة.

نعرفو أن المغرب غير دولة صناعية كبيرة، التلوث الصناعي احنا كنعقولو بعض التلوث مثلا على الهواء في المدن الكبرى، وبالخصوص الدار البيضاء، ما يمكنلكش إنسان يتنفس تنفس طبيعي في الدار البيضاء نظرا للحافلات والشاحنات والسيارات القديمة للتلوث ديال البيئة.

كنشوفو أن الوديان ديالنا ولا الأنهار ديالنا اللي الناس كتاخذ كتمشي تنظف الألبسة ديالها بالمواد الكيماوية ومواد التنظيف.

ابغينا واحد التوعية من عند الحكومة، وابغينا أن الكل يكون مسؤول، إلى ما كان هاذ المطارح كما تتقولوا أن المسؤولية ماشي ديالكم كحكومة، كجماعات، احنا كنعقولو أن المسؤولية تكون ديال الجميع، ولأن الحكومة في ميثاق الرئاسة ديال الحكومة هي اللي غادي تدير تنسيق باش تشوفوا هاذ المطارح، لأن كايين واحد العدد ديال المطارح، جميع المدن ولا على جميع القرى اللي مازال في الحالة ديال الفوضى، وكنشوفو أن عدد ديال الأطفال

ديالهم، ويخففوا من التأثيرات على البيئة.

واللي يمكن لي نقول لك هو الآن في هاذ الوقت هذا، واحد الثلاث أشهر ولا أربع أشهر، راه عدة جهات، منها الصورة مثلا، عدة جهات ما كنتعطيوش فيها التراخيص ديال دراسة التأثير على البيئة، لأن كناسينو توجد لنا الدراسة، وتكون عندنا نفس الخطة مع وزارة التجهيز باش ما يقاش المشكل مطروح.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:**

شكرا السيدة الوزيرة.

مزيان الاعتراف بوجود صعوبات، 1800 مقلع كنتسبب أضرار للمواطنين، هذا شيء ما يمكنش قبلوه ونسكتو عليه، يحتاج استراتيجيات، وكثرة الوراق، وكثرة الدراسات.

قلتو، السيدة الوزيرة، درتو دفتر التحملات، مطلوب الردع، الزجر، المراقبة، الضرب بيد من حديد.

السيد الرئيس،

المواطنين ما عندهممش يتسنو هاذ الدراسات، نعطيك نموذج، السيدة الوزيرة، وأنا متأكد بأنه موجود عدد من مناطق المغرب، هادي واحد المنطقة اسميتها سمسة، إقليم تطوان، تابعة لقيادة الملالين، فيها عملية ديال إعدام الحياة، إعدام أسباب الحياة، ونشر الدمار والموت، هادي فيها مقالع تهدد الحياة ديال الساكنة، وحولت حياتهم إلى جحيم، كنتستعمل متفجرات، كنتسبب السرطان، كنتسبب أمراض في الجهاز التنفسي، في أمراض القلب، للشيوخ والأطفال والساكنة، هاذ الساكنة تستغرب لأن هناك تواطؤ وهناك سكوت على إجرام حقيقي.

السيدة الوزيرة،

مع الأسف لو كان ممكن نوريك واحد الفيديو، أنا نقول هنا نجس نوقف ما باقيش نتحمل المسؤولية، شوف الشلال اللي كان ينبع بالحياة لمدة قرون، وهاذ الجبل كيسيل بالماء العذب، شوف ينفذ السموم في وسط الساكنة.

شوف، السيدة الوزيرة، كتعرفي هاذ المنطقة، هاذو ساكنة مغلوبة على أمرها، هاذو ساكنة كجوتوا بالسرطان، كجوتوا بأمراض القلب، ملي كيغيو يتجمعوا يديروا غير جمعية باش تدافع عليهم تتوضع في وجههم عراقيل، هادي إعدام للحياة، عاد سمعنا السيد رئيس الحكومة تيقول لك أنا حاس بالأوجاع ديال ساكنة العالم القروي، ها الوجد الحقيقي ملي كنتشوفي اولادك كيشموا هاذ القاذورات حشاك، وكيشربوا من هاذ السموم، وهاذو مقالع تيفجروا الجبال، مزيان المنافع الاقتصادية ولكن الحياة دابا راه احنا في كفة،

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

هاذ السؤال يتعلق بالمخاطر البيئية والصحية المترتبة عن المقالع اللي كنتستغل في وسط التجمعات السكانية. ابغينا نفهمو هاذ العملية ديال المقالع، ترخيص المقالع في وسط تجمعات سكنية، كتم على أي أساس؟ واش كتراقبوها، السيدة الوزيرة؟ واش كتسمعو على الأضرار البيئية والصحية؟ واش كتسمعو للشكاوى ديال المواطنين؟ وكيف كنتعالجوها لما كتوصل مثل هاذ المشاكل؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة:**

في الحقيقة، السيد المستشار، هذا يعني مشكل كنعيشوه، وكنعيشوه بصعوبة أننا نتعاملو معه، ما نكدبش عليك. هي أول ما درنا فاش جينا، هي درنا بعدا واحد الدراسات إستراتيجية على الصعيد الوطني باش نديرو الخطوط الحمراء، فين ما يمكناش على الصعيد الوطني نرخصو للمقالع، هادي دراسات اللي تدارت بالنسبة للجهات ديال المغرب كاملة، واللي الآن يمكن لي نقول لك بأنه جميع ممثلي الوزارة في الجهات، ما يمكنهممش يقبلوا التراخيص ديال دراسة التأثير على البيئة في هاذ المحطات اللي احنا درناها خطوط حمراء، هادي الأولى.

ثانيا، درنا واحد الدليل باش يمكن مكاتب الدراسات اللي كيديروا دراسات التأثير على البيئة يخضعوا لواحد الدليل، لأن اشحال هادي أشنو كان؟ كان، أنا كنتعطيك، أنا نرخص لك إلا كنت بعيد بـ 500 متر على الساكنة، ولكن اشكون اللي قال لي بأن 500 متر كافية باش تجنب التأثير على الساكنة، لقينا مقالع حقا مرخصة، كنتجاوب مع المعايير اللي كانت مطروحة آنذاك، ولكن اللي عندها ضرر على الساكنة.

أول ما جينا درنا واحد (le recensement) ديال هاذ المقالع، كايته 1800 مقلع، وعلى العموم كلها، يعني الكثير منها كنتطرح إشكالية بالنسبة إما للساكنة وإما بالنسبة للتجهيزات... إلى آخره.

الآن أشنو كنديرو مع السي الرياح؟ كايين واحد العملية احنا كتقومو بها، كنتاولو ما أمكن نديرو دفاتر تحملات اللي غادي نزيدوها لذيك دفاتر التحملات اللي عند الناس اللي كيشتغلوا في المقالع باش يحسنوا الطريقة

إخواني المستشارين،  
السيدة الوزيرة،

تعرف بعض الشواطئ واحد الظاهرة ديال التلوث اللي يحدق بها من جراء إلقاء النفايات فيها وتصريف المياه العادمة إليها، بحيث أصبحت بلادنا حسب دراسة علمية نشرت مضامينها مجلة بريطانية شهيرة مؤخرا، أن المغرب أصبح من أكثر دول العالم تلوثا لشواطئنا.

احنا لا ننفي الجهود التي تبذلونها، ولهذا وضعنا هذا السؤال، نطلب منكم فيه تنوير المجلس ومن خلاله الرأي العام الوطني على الجهود التي تقومون بها لحماية الشواطئ من هذه الظاهرة التي تنعكس سلبا على ثروتنا السمكية وعلى المجالين السياحي والإيكولوجي، ولا سيما أننا مقبلين أو نحن على مشارف العطل الصيفية، وسيكون هناك توافد كبير على الشواطئ. ولهذا، نود معرفة الجهود التي تبذلونها من أجل حماية الشواطئ من هذه الظاهرة.

شكرا السيدة الوزيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

الشواطئ المغربية، حقا كائنة بعض التجاوزات في بعض المناطق، وأنا جاية للمجلس قالوا لي بأنه الشرطة البيئية ديال الوزارة خرجت للصخوريات لأن هاذيك الشاطئ ديال الصخوريات هو من الشواطئ اللي عندها (label)، ولكن فيها قادوس ديال المياه العادمة هابط، واحنا في الصخوريات عندنا مؤسسة اللي مكلفة بتنقية المياه، واللي عندها محطة ديال المياه العادمة، فكيف وقعوا بعض الخروقات.

ولكن ما ننساوش بأن المغرب دار واحد التقدم هائل فيما يخص مياه الاستحمام والجودة ديال مياه ديال الاستحمام، بحيث دزنا من بعض ديال الشواطئ اللي هي صالحة للاستحمام إلى 97% أو تقريبا 98% من الشواطئ اللي صالحة للاستحمام على الصعيد الوطني، هذا ما كينفيس أنه بعض المرات يكونوا بعض الخروقات، والحمد لله هاذ السنة احنا عندنا الشرطة البيئية اللي كيمن لها تتحرك.

المشكل فين واقع؟ وهنا غنجي لقانون الساحل اللي غادي إن شاء الله كنتمنى أن المجلس الموقر ديا لكم غادي يصادق عليه هاذ النهار، ما عندناش معايير، حتى واحد ما عندو الحق باش.. ما كايينشش معايير ديال التندقات من الناحية التشريعية، ما عندناش كيفاش نديرو، غدا ما يمكنلبش أنا نمشي

كنتجبي اشوية ديال الرخ الاقتصادي لهاذ الشركات، ولكن راه الحياة ديال ألوفاات المواطنين.

شوف، السيدة الوزيرة، شوف ميزان، هاذ الشي ماشي معقول، هاذ الشي ما محتاجش لاستراتيجيات وأوراق وماكينزي ومكاتب الدراسات، يا تتحملو مسؤوليتكم تاخذوا بيد هاذ المواطنين وتوقفوا هاذ الظلم اللي مسلط عليهم، هاذو يستنشقون الدمار والموت، يستنشقون الدمار والموت.

هاذو ماشي الحيوانات ديا لهم فقط تموت، هما يموتون، هاذو الصدر ديا لهم تخرب، هاذو فيهم أمراض تنفسية، ملي كنتجي الحكومة كنتقول لنا نعتزف بوجود صعوبات، راه الحكومات في الدنيا كتحمل المسؤولية باش تحل مشاكل المواطنين، وتحملوا مسؤوليتكم، الله يخليكم بخير، قولي للسي الرباح يقلل اشوية من الهضرة ويخرج يوقف هاذ المهزلة هاذي.

هذا غير نموذج واحد، هاذي منطقة من أجل المناطق ديال المغرب، الناس كانوا يتسمون، اليوم الناس متجهمون، الناس حزينون، الناس كيشوفوا الدمار في وسط.. هاذ الشي ماشي معقول.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة:**

السيد المستشار،

اللي يمكن لي تقول لك هذيك المقلع، أنا كنت فيه هاذي 3 أيام ولا 4 أيام، وتتعرف هذاك المشكل ميزان، ويمكن لي تقول لك أن الآن راه احنا درنا واحد التجريدة ديال واحد 55 مقلع، اللي غادي ناخذو فيها القرار ديال الإغلاق، 55 مقلع اللي درنا لهم التجريدة ديا لهم، ولكن راك تتعرف (les lobbies) اللي كايين على هاذ المقلع، راه كنعرفهم ميزان.

احنا تناخذو المسؤولية ديالنا، بحيث فاش قلت لك 1800 مقلع، ماشي 1800 مقلع كلها حاطة المشكل، ولكن كائنة بعض المقلع اللي مع السيد وزير التجهيز قررنا أن نديرو فيها بلاغ وأنا نوقفو.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه تلوث الشواطئ.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل السي السعداوي.

**المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

نخلق مؤسسة اللي يمكن لها تدبير الساحل على الصعيد الوطني، ما عندناش.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل للسؤال الموجه إلى السيد وزير الاتصال، وموضوعه الصورة النمطية للمرأة والطفل في وسائل الإعلام. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضلي أستاذة.

#### المستشارة السيدة زيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

لقد طرحت هذا السؤال منذ مدة، السيد الوزير، ولازال الموضوع حاضرا الآن، وبعد تقرير (la HACA<sup>1</sup>)، وجمته للمرة الثانية، حيث أن الدراسة خلصت في إطار تطوير منهجية لتتبع البرامج التلفزيونية في إطار محاربة الصور النمطية المبنية على النوع والنهوض بالقضايا المتعلقة بالنساء.

ماذا كانت نتيجة هذه الدراسة؟ هو أنه ثقافة المساواة بين الرجال والنساء من خلال وسائل الإعلام السمعي البصري لازالت دون المستوى المطلوب، بحيث الدراسة تقول أن 11% من تدخلات الشخصيات العمومية النسائية، في حين أن تدخلات الرجال هي أكثر، فيما يخص النشرات التلفزيونية والمجلات الإخبارية لا تتجاوز 9%، ونحن الآن في ظل الفصل 19 من الدستور الذي ينص على المناصفة واللا تمييز، لازلنا نلاحظ، السيد الوزير، تمييزا فيما يخص وسائل الإعلام ودور المرأة في وسائل الإعلام.

دراسة أخرى تدارت في 2010، بينت بأنه الوصلات الإشهارية اللي هي تفوق 21 وصلة إشهارية، إنها مجرد.. السيد الرئيس، إنها مجرد.. تبين أن المرأة مجرد منظمة أو تشتغل في وصلات إشهارية لها علاقة بالتجميل... إلخ.

هنا ال(HACA) تؤكد مرة أخرى أن المغرب في إطار هذا التطور وفي إطار تعاقدنا كذلك مع أوروبا، بحيث هناك تعاقد في إطار تغيير السلوكات والصورة النمطية للمرأة في الإعلام المغربي.

فسؤالنا السيد الوزير: ماذا قتم به داخل هذه الحكومة لتغيير هاته الصورة النمطية التي لا تشرف المغرب العزيز؟

نوقف إما جماعة ولا نمشي عند صناعي نقول لو ما عندكش الحق باش تسيب المياه العادمة، لأن ما عنديش قانون.

إذن، الآن وكتمنى أن قانون الساحل غادي يخرج، وأنا غادي نزلو المراسيم ديال المعايير ديال الحدود القصوى للتدفقات، وغادي تكون الشرطة ديال الساحل اللي يمكن لها تراقب هاذ الشي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكركم، السيدة الوزيرة، وكنشاطركم الرأي حول كل ما جاء في الجواب ديالكم بناء على واحد الإستراتيجية حكومية لمعالجة هاذ الظاهرة الخطيرة، إلا أنه، السيدة الوزيرة، نرى بأن هذا القطاع هو لا يهم فقط مجال القطاع البيئي، ولكن يهم كل الفاعلين وكل المتدخلين، سواء المنتخبين، سواء المواطنين، سواء الدرك المكلف بالبيئة والشواطئ، وهاذي مسؤولية الجميع، ومن هاذ المنبر كنوجوهو النداء كذلك لكل المصطافين، لكل مستعملي هاذ الشواطئ باش يحافظوا عليها، لأن المغرب يراهن على شواطئ نظيفة، والحمد لله وصلنا لهاذ النسبة ديال 97%، ولكن هذا ما كيكفينش لأن إيلا ما بذلناش واحد المجهود على الأقل باش نقاو في هاذ 97% راه غرجعو 30 و40 و20%.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

#### بالبيئة:

نكمل الشرح للسيد المستشار، هو أنه كيفاش كنوصلو لساحل نقي وساحل صالح للاستحمام؟ بالبرامج اللي كنديروها على الأرض، يعني التدبير الصحي للمياه العادمة، التدبير الصحي ديال المياه ديال الصناعة، ديال النفايات... إلى آخره، وهاذو كلها هاذ المشاريع إلى ما تمتشاش ما يمكنش نوصلو لنتيجة في الساحل.

اللي يمكن اللي نقول لك هو أنه كان واحد البرنامج مكثف في الشواطئ الشالية ديال المغرب لأن عندنا ( la convention de Barcelone)، وعندنا واحد البرنامج مع البنك العالمي فيما يخص الشمال ديال المغرب.

فيما يخص المحيط الأطلسي، ضروري أنه نخرجو قانون الساحل باش

<sup>1</sup> Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

**السيد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا، الحكومة أقدمت على عدد من الإجراءات:

أولا، عبر دفاتر التحملات، بحيث تم إطلاق برامج جديدة تعالج التجارب الإيجابية والناجحة للمرأة المغربية، برنامج "مسار"، "امرأة"، برنامج "متألمات".

ثانيا، تم تعديل قانون الاتصال السمعي البصري من أجل منع بث صور سلبية مسيئة للمرأة، والتعديل صادقت عليه الحكومة، والأسبوع الماضي تمت المصادقة عليه في اللجنة البرلمانية.

ثالثا، المشكل المرتبط بالحضور ديال النساء في البرامج، متفق معك، ولكن راه مشكلة الأحزاب السياسية، المراسلة الآن اللي كتمشي من البرامج الحوارية للأحزاب السياسية كتنص على يرحى مراعاة مناصفة تمثيلية النساء، للأسف الشديد ما كايماش استجابة.

الآن، بمقتضى التعديل القانوني اللي تمت الموافقة عليه غوقع التنصيص على ضرورة الحرص على المناصفة في البرامج السياسية، للأسف الحكومة دارت واحد المجهود استثنائي عبر دفاتر التحملات من أجل مضاعفة ساعات البرامج الحوارية، تقريبا تزداد حوالي 100 ساعة غير في البرامج السياسية والحوارية، كنا بالنسبة للمعارضة 165 ساعة في 2011، في 2013-2014 ولينا في 250 ساعة، ولكن هاذ الشي ما انعكسش إيجابا على الحضور ديال المرأة في البرامج السياسية.

المشكل هو ليس فقط قانوني، لأن احنا عدلنا القانون، أضفنا برامج جديدة إيجابية، اتجهنا نحو مراعاة إلغاء المنطق القديم ديال برامج الجريمة، "أخطر المجرمين" تلغى وتعوضوا ببرامج جديدة بحال برنامج ديال "كلنا أبطال"، أو البرنامج ديال "هاذي والتوبة".

تدارت مجهودات، ولكن راه مازال كايبة معاناة حقيقية على الأرض، لهاد السبب الأمس كان اجتماع بين وزارة الاتصال ووزارة التضامن والمرأة والتنمية الاجتماعية والأسرة حول إحداث مرصد وطني لصورة المرأة في الإعلام، 2005 تدار الميثاق الوطني، ولكن ما كانتش عندو آلية للتنوع والرقابة والتصدي التلقائي للمشكلات.

بالأمس كان الاجتماع، يوم الجمعة إن شاء الله في 10 ديال الصباح غادي يوقع الإعلان على المرصد الوطني اللي غادي يضطلع بالتكوين، بالتنحيس، وغير ذلك من الإجراءات.

أيضا في القناة الثانية تم اعتماد ميثاق لأخلاقيات خاص بصورة المرأة، وتم الإعلان عليه السنة الماضية، وهاذ السنة كان النقاش إيجابي حوله، وأنا أعتقد بأنه بدات بعض المجهودات، ولكن واش هاذ المجهودات أفضت

إلى أن الصورة المقدمة في الإعلام إيجابية حول المرأة المغربية؟ للأسف كنعقول لك راه مازال عندنا مشكل، والطريق ما زال طويل. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

وننتقل إلى السؤال الثاني.. ما عندكش، استنفذت الوقت ديال السؤال وديال التعقيب، لا انت ولا الوزير، انتهى الوقت.

السؤال الثاني موضوعه البرامج التلفزيونية خلال شهر رمضان الأبرك. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

**المستشار السيد محمد زاز:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يتطلع المواطنون مع حلول شهر رمضان الفضيل إلى إعداد محكم للبرامج التلفزيونية وخاصة الجانب الترفيهي منها، والتي ينبغي أن تتوفر فيها معايير الجودة، وأن تكون ذات حمولة ثقافية وفنية تستجيب لانتظارات ورغبات كل الأذواق في الداخل والخارج، لما يحفظ الهوية المغربية بكل أبعادها وروافدها.

وهو مناسبة كذلك لإبراز القدرات الفنية المغربية، مع ما يتطلب ذلك من حرص على تحقيق العدالة والمساواة...

**السيد رئيس الجلسة:**

الله يخليكم اشوية ديال الهدوء، راه السؤال ما سمعناه كاع، عاود الله يخليك، اشوية ديال الهدوء لأن المحادثات الثنائية كنتخلق واحد الضجيج، ما كين اللي كيصن لآخر.

**المستشار السيد محمد زاز:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يتطلع المواطنون مع حلول شهر رمضان الفضيل إلى إعداد محكم للبرامج التلفزيونية وخاصة الجانب الترفيهي منها، والتي ينبغي أن تتوفر فيها معايير الجودة، وأن تكون ذات حمولة ثقافية وفنية تستجيب لانتظارات ورغبات كل الأذواق في الداخل والخارج، مما يحفظ الهوية المغربية بكل أبعادها وروافدها.

وهو مناسبة كذلك لإبراز القدرات الفنية المغربية، مع ما يتطلب ذلك من حرص على تحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين كافة الفنانين في



فهذا التوجه ديالنا، كين طاقات إبداعية مغربية، أيضا في شهر رمضان كين واحد العدد ديال البرامج ديال المسابقات اللي فيها التنافس مثل المسابقات المرتبطة بتجويد القرآن الكريم، المسيرة القرآنية وغير ذلك، هذه أمور اللي هي إيجابية.

كين الجانب الفكاهي والكوميدي، وأنا بالنسبة لي هنا بشكل استباقي ما يمكنش لي نحكم على هاذ البرامج، لا ما هو ديني، لا ما هو فني إبداعي، لا ما هو ثقافي، لا ما هو كوميدي. ما نسعى إليه هو أن البرمجة ديال هاذ رمضان تكون أفضل من السنة الماضية، ونسجلو واحد التقدم بالمقارنة مع الماضي.

اللي نبغي نذكر أنه قناة العيون كين واحد الإنتاج إيجابي، ومعنا السيد المستشار من الأقاليم الصحراوية الجنوبية، كين اشتغال على ما هو تاريخي، أيضا القناة الأمازيغية واللغة الأمازيغية كين الآن بعض المسلسلات الآن تمت الترجمة ديالها للغة الأمازيغية، وغادي تبث في هاذ الشهر الكريم، وكين إنتاجات وإبداعات دارتها القناة الأمازيغية بمناسبة هذا الشهر باش تكون واحد الباقية، قناة السادسة غادي تكون إن شاء الله في المقدمة لأن أيضا الناس ديالها اشتغلوا لهاذ الشهر. والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب إلى كان شي تعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

الفريق الاستقلالي كيمتني للشعب المغربي رمضان مبارك من جهة، وكيمتني للتلفزة المغربية والسيد الوزير كيسمعي باش تكون أحسن من العام اللي فات.

احنايا اليوم الفريق الاستقلالي تقول لا إصلاح للفن والإذاعة المغربية أو التلفزة المغربية بصنفيها أو بشقيها إلا بالعناية بالفنانين، أشنو اعطينا لهاذ الفنانين؟ أشنو؟

شجعنا؟ ياما من فنانين مازالين ممشين من الشباب.

خصنا، الله يجازيك بخير، السيد الوزير، نديرو استنباط واحد الطاقات فنانة باش تخلي المغاربة يتبعوا، إلى جينا للإحصاء ديال (MarocMétrie) كتنقاو أن النسبة ديال المشاهدة ديال التلفزيون المغربي راه ضعيفة ضعيفة جدا.

فاليوم تنلسمو باش هاذ الجمهور، هاذ الشعب المغربي كيستحق منا أننا نعتبو به في برامج اللي كتره، واللي ما كتشوهشي لا الأخلاق، لا تفرق الأسر، كين برامج، السيد الوزير، ما يخفاش عليكم ما تقدروش نجلسو مع اولادنا ومع الآباء نتاعنا نظرا للميوعة اللي كتلمسوها واللي

كل المجالات الإبداعية، وتحفيزهم على الإبداع والطاء في ظل الاحترام التام لدفاتر التحملات.

السيد الوزير،

باراكا علينا من المسلسلات التركية والمكسيكية، راه المسلسل فيه 500 حلقة، ديروا لنا مسلسلات عربية، مغربية، دينية.

لنا، نساتلكم، السيد الوزير، ما هي مضامين البرامج التلفزية التي تم إعدادها خلال الشهر الفضيل؟ ثانيا، ما هو الغلاف المالي المرصود لدعم البرامج والأنشطة الإعلامية الرمضانية؟ وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نبدأ بالسؤال السهل اللي هو الغلاف المالي، الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة في القناة الأولى 42 مليون درهم، وشركة صورياد القناة الثانية 40 مليون درهم تقريبا، بمعنى حوالي 82 مليون درهم، وفي القناة الثانية 40 مليون درهم كعائدات إخبارية كترجح بأزيد من 200 مليون درهم.

لكن نرجع معك لجوهر الموضوع واللي متفق معك أنا فيه، القنوات داروا نظام طلبات عروض، الوزارة ماشي هي اللي دارت هاذ طلبات العروض، راه غير في القناة الأولى 4 ديال طلبات العروض، باش نحاولو تكون برمجة إيجابية تلي الإنتظارات ديال المواطنين المغاربة.

الاطلاع على البرمجة واللي تم الإعلان عليها، وراه هي الآن متاحة للعموم، كين مواد ذات طبيعة دينية إسلامية، تراعي الحاجيات ديال المواطنين على المستوى الديني في هاذ الشهر المبارك، وهادي مناسبة باش نبارك لكم حلول هاذ الشهر وعواشر مبروكة والله يدخلو علينا بالخير وبالآمان وبالرفاه.

قلت كانت برمجة متنوعة، فيها ما هو ديني، فيها ما هو فني إبداعي كيم دعم الإنتاج الوطني، الإنتاج ما بعد الفطور تقريبا راه غادي نمشيو لإنتاج وطني 100%، مثلا في القناة الثانية البرمجة بأكملها 100% من بعد الفطور، قبل من الفطور كين إنتاج أجنبي.

والموقف ديالي أنا الشخصي، وهاذ الشي كتنقلو للمسؤولين ديال القنوات، المسلسلات الأجنبية باراكا علينا منها، المدبلجة عندنا الإبداع ديالنا المغربي، دابا ها احنا على مشارف 60 سنة من بعد الاستقلال، قادة الصناعة الوطنية، نعم واحد القدر من الانفتاح، ولكن ما توقعش أنه الثلث للإنتاج الوطني والثلثين للإنتاج الأجنبي في مجال المسلسلات خارج رمضان.

المناطق التابعة لدرعة-تافيلالت هي مناطق منجمية بامتياز، وبعد الاستقلال كان المغرب فلاحى تقليدي، وكانت المنطقة تشكو من خصائص كبير من الأمطار، وكانت تعيش ولازالت عدد كبير من المشاكل نتيجة التهميش والفقر والإقصاء باعتبار أنها كانت تنتمي إلى المغرب غير النافع.

فجاء الظهير ديال المغفور له محمد الخامس ديال 1960 اللي حذف وأنشأ المنطقة ديال، هاذ المنطقة اللي كان الشباب تعطى لو واحد الامتياز باش يشتغل في إطار المنجمين التقليديين من أجل تسويق ذلك المنتج للمركزية إلى (CADETAF<sup>2</sup>) مقابل عمولة، والتي كانت تؤطّرهم، وكان بهذه الطريقة يعني ملأنا الحصاص، ومكنا عددا كبيرا من العائلات من العيش ولو شيئا ما يصل إلى رد واعتبار كرامتهم.

الآن، الحكومة مشكورة جاءت بالقانون الجديد للمعادن، وإلى نشوفو، السيد الوزير، واش حافظتو، واش استحضرتو الحقوق المكتسبة لتلك الساكنة وذيك السواعد المهمشة باش ما يطغاش عليهم الاستئثار الكبير؟ وكيفاش غادي تعالجوا هاذ القضية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد عبد القادر اعامرة، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار، أشكر له اهتمامه بهذا الموضوع لأنه أثاره في اجتماع اللجنة. نحن نتكلم عن منطقة عزيزة علينا كاملين، لأن هاذ المنطقة ديال تافيلالت-فكيك بتاريخها وتواجدها على مستوى الحدود، هاذي تمثل تقريبا، وهاذي مزيان يعرفها المواطن، حوالي 60 ألف كيلومتر مربع، 60 ألف كيلومتر مربع دائما تقول راه 5 المرات المساحة ديال دولة شقيقة ابحال لبنان، وهاذ المنطقة هاذي على المستوى المعدني عرفت منجمية تقليدية منذ الستينيات، وأساسا ثلاثة ديال المعادن اللي معني بها الموضوع، اللي هي الباريين، والرصاص، والزنك.

هاذ المرحلة كلها اللي دوزنا كانت فيها المنجمية التقليدية في فترة من الفترات عندها واحد المردودية، هذه المردودية لم تعد قائمة الآن بالنظر للأرقام الموجودة، نتكلمو على 330 مليون درهم ديال رقم المعاملات، إلى حيدتي منها واحد 110 مليون ديال النقل تبقى 220 مليون.

نتكلمو على أن كين تقريبا واحد 1100 ديال المنجمين التقليديين، وعدد ديال الأوراش اللي هي أوراش تشتغل تقريبا 350 ورش، والمساحة

كنشوفوها.

كاي واحد المجموعة ديال الفنانين ساعهم الله اللي شارين البلاصة، وما خلاوش الناس وحدين آخرين، فنانين وحدين آخرين يبانوا، إما باك صاحبي أو ما تدوزش في التلفزيون، وهاذ الشي طبعا فيه واحد الإمكانيات مادية، فرجاء، السيد الوزير، أنا عارف أنكم انتم راكم ما كرهتوش، ولكن خصنا الوزارة تكون صارمة وحازمة، لأن هاذي سمعة المغرب.

شكرا السيد الرئيس..

عندي نقطة نظام الله يكثر خيرك، السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا، لأنك، السيد الوزير، استنفذت الوقت في التعقيب. في إطار...

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

إلى اسمحتيو نبقاو نخليو للسادة الوزراء والسيدات الوزيرات حيز من الوقت باش يردوا، الدور ديال الوزير هو يطمئن الشعب المغربي، دائما نقصو لهم واحد 3 الدقايق، 2 دقايق، باش على الأقل نشوفو الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا على هاذ الملاحظة، ولكن هناك نظام داخلي فيه 3 دقائق لطرح السؤال والإجابة لا للمستشار ولا للوزير، اللي ابغي يخلي يشوف الشاشة ويحافظ هو بنفسو على الوقت إلى ابغي التعقيب.. لا الله يخليك عندك التوقيت 3 دقائق، شوف التعقيب، انت خاص تكون حريص باش يبقو لك التعقيب، لا المستشار ولا الوزير.. شكرا.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول ضرورة ضمان حقوق المنجمين التقليديين.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الزملاء الأعزاء،

السيد الوزير،

وتبما لما راج في اللجنة بمناسبة المناقشة ديال القانون ديال المناجم، ابغيت نذكر مرة أخرى أن المنطقة ديال تافيلالت وديال فيكيك، وبعض

<sup>2</sup> Centrale d'Achat et de Développement de la région Minière du Tafilalet et de Figuig

المنطقة التي ينتسبون إليها، وبالتالي كذلك تمكينهم من مداخيل يعيلون بها أسرهم، وبالتالي نكون قد حافظنا لهم على المكاسب، واعتنينا بذيك المنطقة التي هي حدودية، والآن في هاذ الوقت اللي كهضر معكم، راه كاين واحد الخصاص محمول في شتى القطاعات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة، وموضوعه تنزيل قانون المرشد السياحي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد يحفظه بجمارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.  
السيد الرئيس المحترم،  
السادة الوزراء المحترمين،  
السادة المستشارين المحترمين،

يلعب المرشد السياحي دورا أساسيا في القطاع من خلال دوره الإشعاعي والتعريفى بالمؤهلات السياحية لبلادنا، بأبعادها التاريخية والثقافية والحضارية، وكذا بمواكبته للوفود السياحية الأجنبية.

السيد الوزير المحترم،

ووعيا بهذا الدور، أقدمتم على إصدار قانون لتأطير هذه المهنة وتقنينها، غير أن القانون بالقواعد والشروط المنصوص عليها لم يأخذ بعين الاعتبار فئة عريضة من المرشدين السياحيين الذين زاولوا هذه المهنة منذ عقود بكل تفان، وراكموا خبرة في المجال، ولم توضع تدابير انتقالية لاستيعاب هذه الفئة.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن التدابير التي تتخذونها لتنزيل هذا القانون، وما هي الإجراءات التي تقترحونها لإنصاف الفئة المشار إليها أعلاه؟ وشكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة عن السؤال.

#### السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

رمضان مبارك سعيد لكم وجميع المغاربة.

بالنسبة لنا هاذ القانون اللي توضع هو قانون يتوخى المهنية والتبسيط،

المغطاة في هاذ 60 ألف كيلومتر مربع هي تقريبا 6000 كيلومتر مربع، بمعنى أن 54 ألف كيلومتر مربع كلها غير معنية.

الإصلاح اللي تنتكلمو عليه واللي تقاسمناه، أنا شخصيا امشيت لمدينة بوعرفة، امشيت لمدينة الراشيدية، واستدعينا المنجميين والمجتمع المدني للرباط في مناظرة قائمة على أمرين أساسيين، الأمر الأول هو التنمية ديال المنطقة كلها، يعني التنمية المعدنية ديال المنطقة، باعتبار أن المنطقة فيها مؤهلات.

والشق الثاني هو التنمية ديال المنجمي التقليدي، فاللي غادي نديرو إن شاء الله غادي نعدلو الظهير ديال 1960، وبالتالي هاذ المنطقة ليست معنية بالقانون اللي غيصادق عليه إن شاء الله مجلس المستشارين بعد لحظات، هاذي معنية بالظهير ديال 1960.

أشنو غنديرو فيه؟ هذه المناطق اللي فيها الرصاص والزنك والباريتين سنفتحها للاستثمار، إما المنجميين التقليديين يتشككوا في تعاونيات أو شركات أو الاستثمار الخاص، إلى ادخل الاستثمار الخاص غيدخل في إطار حق الولوج (le pas-de-porte)، وغيدخل عبر إتاوات اللي غنتعطى لهاذ المنجميين التقليديين، وهذا سيسمح لهم بطبيعة الحال بأن يحسنوا من مداخيلهم، لأن المعادن اللي معنيين بها، خاصة الرصاص والزنك، موجودة في باطن الأرض، والي لاحظت، السيد المستشار، رقم المعاملات تقريبا 97% فيه باريتين، والباريتين الثمن ديالها في السوق ثمن ضعيف جدا عكس الرصاص والزنك.

فالتوقعات ديالنا بالنسبة لهاذ السنوات المقبلة إن شاء الله، إلى استطعنا بطبيعة الحال نجحو باش نجيبو الاستثمارات، أنه غادي يتطور النشاط المعدني ويمر لواحد المرحلة ماشي تقليدية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والآن الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير.

أعتقد أن من يسمعنا الآن قد التقط الإشارة الأساسية من طرف السيد الوزير، أن هذه المنطقة ستكون لها معالجة خاصة للمنجميين التقليديين من أجل الحفاظ على مكاسبهم، هذا لطمأنة الساكنة.

ولكن التطلع ديال أبناء تلك المنطقة بما فيهم الطاوس، سيدي علي، تالسينت، بني تدجيت، بوعرفة والمناطق الأخرى في درعة-تافيلالت، هو يكون واحد دفتر ديال التحملات من أجل إحداث معامل للتحويل ديال المعادن في عين المكان، وإحداث مراكز لتكوين ذلك الشباب ديال المنطقة باش غادي نضربو عصفورين بحجر، أولا يكون التكوين ويشغلون في

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل، الإرشاد هو إرشاد يجب أن يكون إيجابيا، ونحن في إطار محاولة الرفع من الجودة ديال الإرشاد السياحي، مع الأسف هناك كذلك من يسيء لصورة بعض المعالم دبالنا، ومنهم هاذ الشركة اللي ذكرتو اللي هي شركة معروفة، وهي شركة موجودة في المغرب منذ 60 سنة، هي شركة أوروبية، واللي هي أساءت لأحد المعالم ديال مدينة مراكش ديال المغرب اللي هو جامع الفنا في إطار واحد الإشهار قامت به لنوع من الدواء اللي هو ديال الإسهال.

هذه إساءة لتراث إنساني، هذه إساءة لإحدى المعالم التراثية بالمغرب، إساءة لمدينة معينة، هذه مسألة غير مقبولة ومرفوضة تماما، ما عملناه أنه المكتب الوطني المغربي للسياحة كلف المحامي دبالو باش يتصل بهاذ الشركة في إطار تنبيهها لهاذ المسألة ديال الإساءة، وبالفعل كان الرد ديال الشركة وهو الاعتذار، وأنا عندي الرسالة ديال الاعتذار من الشركة، وكذلك أنه تم سحب هاذ الإشهار اللي هو مسيء لجامع الفنا ومسيء كذلك حتى للوجهة المغربية.

ولكن بالنسبة لنا احنايا الضرر قد تم لأنه هاذ الإشهار كان موجود لمدة معينة، نحن نسجل أنه كاين هناك اعتذار، ولكن بالنسبة لنا الاعتذار غير كاف لأنه لازم أنه نقيم الضرر الذي تم عن جراه هاذ الإشهار اللي هو مسيء بالنسبة لجامع الفنا، يجب تقييم هذا الضرر هذا، ونحن في إطار دراسة ما هي الإجراءات التي يجب أن نتخذها في إطار يعني رفع الضرر على جامع الفنا، وكذلك يعني الإساءة اللي قامت بها هذه الشركة اللي إساءة مرفوضة تماما، وهي إساءة يرفضها المغرب، ويرفضها الشعب المغربي، ويرفضها الناس ديال مراكش، وترفضها كذلك السياحة، ولا يعني لا تمت بصلة للواقع لأنه الإسهال هو أنه نجمو معاه جامع الفنا هذه مسألة غير مقبولة ومرفوضة لأنه خصوصا أنه النظافة والتحديث اللي وقع في جامع الفنا ووقع في مطاعم جامع الفنا هو أساسي جدا وعمل مهم جدا، تم القيام به من أجل الرفع...  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الآن نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، حول ضعف الاهتمام بمؤسسات التكفل بالأشخاص المسنين.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

وكذلك التحديث ديال المهنة ديال الإرشاد والرفع من الجودة ديالها. المرسوم اللي هو تطبيقي بالنسبة لهذا القانون، مررناه الأسبوع الماضي، هاذ المرسوم هذا يتحدد لنا أشنو هما الدبلومات اللي خصهم يكونوا عندهم، كذلك ما هي الأوراق اللي خصهم تكون عندهم باش نعتدوهم كمرشدين، فاش غادي يعاودوا يطلبوا أنهم الاعتماد بعد مرور ثلاث سنوات كذلك، أشنو هما الشروط ديالها، وكذلك بالنسبة للمرشدين غير المرخص لهم، اللي عندهم واحد التجربة، قلنا بأنهم هاذو كذلك إلا عندهم كفاءات، وإلى كان ممكن أننا نكونوهم، يمكن لنا ندجموهم كمرشدين غير مرخص لهم.

إذن، اخذينا بعين الاعتبار جميع هاذ المسائل هاذي، ولكن هذا في إطار يعني أعطى واحد الجودة أكثر، وكذلك تكوين أكثر بالنسبة للمرشدين، لأنهم هما السفراء ديالونا في إطار السياحة.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

على ذكر الإرشاد السياحي، هناك نوع من الإرشاد السياحي اللي نعتبه في فريقنا سلبي، لأن هاذ الإرشاد السياحي كياتر في السمعة السياحية ديال المغرب، ونعطيك مثال، السيد الوزير، بواحد الشركة أجنبية عندها فرع بالمغرب، وكنتشغل في مجال الصيدلة، وكنتقوم بالترويج لأحد المنتجات ديالها المتعلقة بعلاج الإسهال، وفي المنشور ديالها، السيد الوزير، تضع صورة لساحة جامع الفنا الشهيرة، الدور ديالها السياحي والثقافي والتاريخي، هذا كيعبر على مرض لهذه المعلمة السياحية اللي كنتجلب آلاف ديال السياح من داخل وخارج المغرب.

وبهاذ الصدد كذلك، السيد الوزير، ابغينا نعرفو ما هي الإجراءات المتخذة من طرفكم، ومن طرف الحكومة، لوضع حد لهذه الممارسات المسيئة للسياسة بالمغرب، ولا سيما هاذ الفضاء الحيوي الذي يتوفر على طاقات سياحية مهمة، ويرد على المغرب العملة الصعبة.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

دار"، ومن بعد تبعتمو معنا كذلك النداء ديال إيواء المسنين اللي الحمد لله كانت فرصة باش أفضنا 1600 شخص مسن كان في الشارع، يا إما دمجانهم في الأسرة، يا إما درناهم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

وهذا السنة إن شاء الله في فاتح أكتوبر اللي هو يوم ديال المسنين، غادي نحدثو المرصد الخاص بالمسنين لأن محتاجين إلى بنك المعلومات، ومحتاجين لرصد هذه الظاهرة اللي هي تزايد في المجتمع لسبب ثقافي وكذلك لسبب ديموغرافي.

إذن، أنا ما يمكن إلا نغن الاهتمام ديالك في هاذ الموضوع، واحنا راحنا خدامين في هاذ الموضوع، وأملنا أن التضامن الاجتماعي يكون الأقوى من فتح دور المسنين التي لن توفر الدفء العائلي المطلوب للشخص المسن.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيدة الوزيرة.

اللي تيعجبني في الرد ديالك، السيدة الوزيرة، بأنك تتعترفي بالنقص، وهذا شيء ما غاديش نقول لك بأنه ما عندك ما تديري لأنه هادي الحكومة، والحكومة مفروض عليها باش هاذ الفئة من المغاربة تتكفل بهم، ولو ما كانتش العائلات كيف قلت وبعض المحسنين اللي هما اللي الدائرة ديالهم غادية وتتوسع وتيقوموا، كيفاش غادي نديرو؟

راه الآن الشعب يتساءل، إلى عندنا في الشوارع الشباب بدون عمل، وعندنا المسنين بدون مأوى، كيفاش نقولو بأننا راه احنا في الركاب ديال دولة اللي غادية بنا للأمام.

تتعرفي بأن المسنين العدد ديالهم كبير أكثر من هاذ الشي اللي قلت، سادين عليهم في البيان، في الديور، يكفي غير القضية ديال "بوا عمر" تعطيك نظرة، حتى هاذوك راه نوع ديال هاذ المسنين تيسدوا عليهم وتخليوهم تمك، راه عيب علينا في المجتمع ديالنا.

أنا ما تنقولش لك ما تنديرش، ولكن تنقول لك هاذ الشي غير كاف، ملزوم على الحكومة باش تزيد أكثر من هاذ الشي إلى ابقينا كل خطرة تنجبو أجوبة بأننا راه احنا درنا، لو كان هاذ الجواب ديالك كافي ما كنتش أنا نطرح باسم الحزب ديالي وباسم الفريق ديالي هذا السؤال، ونقول المسنين راهم بخير، ولكن سمحي لي باش نقول لك الشي اللي تيدار غير كافي، راه عيب بأن المسنين بدون مأوى، والشباب في البطالة بدون عمل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة معنا في هاته الجلسة، والآن.. انتهى الوقت السيدة الوزيرة للأسف.

نتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع

السادة المستشارين،

السيدة الوزيرة،

من بين المظاهر الاجتماعية السلبية، التي بدأت تتسرب في المجتمع المغربي وتنتشر بصمت، ظاهرة إهمال الأشخاص المسنين الذين يجدون أنفسهم لأسباب اجتماعية أو نفسية في الشارع بدون مأوى أمام قلة مؤسسات التكفل بالأشخاص المسنين أو ضعف قدرتها الاستيعابية.

وهذا ما يدعوننا إلى التساؤل حول البرامج التي أعدتها وزارتك لرعاية المسنين بدون مأوى، وهل تتوفر وزارتك على رؤية واضحة لتجاوز النقص وضعف الاهتمام بمؤسسات التكفل بالأشخاص المسنين؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الإجابة على السؤال.

#### السيدة بسمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال المهم جدا، والذي يعطينا فرصة لكي نتحدث عن موضوع اجتماعي بامتياز، خصوصا أننا في هذه السنوات الأخيرة ركزنا على موضوع الأشخاص المسنين وأوليناهم اهتماما خاصا.

في هذه السنة فقط، عبأنا 20 مليون ديال الدرهم، 14 مليون ديال الدرهم خاصة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية والجمعيات المسيرة لها، و6 المليون درهم إضافية بتعبئة أموال من مؤسسات اقتصادية، انطلاقا من التشخيص الذي قمنا به لمؤسسات المسنين اللي هي يا ماشي قليلة ماشي كثيرة.

نتعنى أن تكون أقل من العدد الموجود اللي هي واحد 65 دار ديال المسنين، لو بالفعل كان هناك تضامن اجتماعي، لو بالفعل الأبناء ما يتخللواش على الآباء ديالهم، لو بالفعل أن الآباء تيقوا في حضن أسرهم وعائلاتهم الكبرى ما كناش غنحتاجو نفتحو ولو دار مسنين واحدة، ولكن الواقع هو هذا، الأسر تقلصت، ولى ما يسمى بالحياة الشخصية الضيقة ديال الأسرة الضيقة، ففي بعض الحالات يجد المسن نفسه في الشارع أو في مؤسسة الرعاية الاجتماعية مع كامل الأسف.

اتما كتعرفوا بأنه إلى جانب دعم الجمعيات المسيرة للمؤسسات، تأهيل المؤسسات اليوم عندنا واحد الهدف لا بد أن نصل إليه لأنه التزام حكومي جاء في البرنامج الحكومي، يوم 24 من هذا الشهر سنطلق عملية مهمة جدا ديال التأهيل التي عبت لها الأموال، وتم تكوين العاملين الاجتماعيين، وهناك مواكبة حقيقية من لدن الوزارة من أجل تجويد الخدمات التي تقدم للمسنيين، ما تنساوش بأننا لأول مرة في تاريخ المغرب كندار حملات ديال تقليص الفجوة بين الأجيال وتحقيق التضامن بين الأجيال، واتما راه كنتو تبعتمو معنا الحملة ديال "الناس الكبار كنز في كل

تحدثون عن الميزانية، كانت ميزانية كما كانت مناظرات واستراتيجيات، كانت إما تيقوم بها مكاتب دراسات أو غيرها، وكلها تكلف بطبيعة الحال لكي تنتج، أرى نتكلمو على ما هي الأنشطة التي تم من خلالها إنتاج مخرجات الحوار.

أولا، تم تنظيم 18 لقاء جمهوي بمشاركة أزيد من 7000 مشارك، 10 اللقاءات موازية على مستوى الأقاليم، 4 اللقاءات مع مغاربة العالم بمشاركة أزيد من 500 مشارك، تلقت لجنة الحوار أكثر من 300 مذكرة، تدارت مناظرة وطنية، نظمت جلسات ديال الإنصات وندوات علمية... إلى آخره، بمعنى كانت أنشطة تحتاج إلى تمويل بطبيعة الحال.

على مستوى المخرجات، أي بعد سنة من 13 مارس 2013، يمكن قول بأنه كان إصدار وكانت مناسبة في اللجنة بمناسبة مناقشة الميزانية الفرعية تعطت لكم مخرجات الحوار الوطني تقرير تركيبي اللي فيه جوانب تشريعية، مالية، مؤسساتية، كذلك الأرضية القانونية اللي هي الآن معروضة على المسطرة ديال المصادقة، الميثاق الوطني للديمقراطية التشاركية.

وعلى المستوى التشريعي يمكن قول بأن في جانب القوانين التنظيمية عندنا قانون تنظيمي مرتبط بالعرائض، مشروع مرتبط بالملتزمات، مشروع قانون إطار للتشاور العمومي، ومشروع القانون المتعلق بمدونة الحياة الجمعية.

إذن، هناك إنتاج، هاذ الشيء بطبيعة الحال كيفاش تم التمويل ديالو انطلاقا من جزأين أساسيين:

الجزء الأول تم رصد من ميزانية الحكومة، وهو مبلغ 7,7 مليون ديال درهم، أي بحوالي 44% من مجموع الميزانية ديال الحوار، وهو اللي غطي جل أنشطة الحوار، سواء هذه الندوات أو المناظرة الختامية أو الأنشطة اللي كانت على مستوى الجهات والأقاليم وعلى مستوى مغاربة العالم.

الجزء الثاني من التمويل تم تعبئة موارد في إطار التعاون الدولي، سواء في إطار التعاون مع البنك الدولي، البنك الإفريقي للتنمية، هو في حدود 66% من المبلغ الإجمالي، والعديد من هاذ الاعتمادات لازالت الصرف ديالها جاري، لأنه يرتبط بمواكبة مخرجات الحوار، سواء فيما يخص إحداث واحد النظام معلوماتي خاص بالاستشارة العمومية، والتشاور العمومي أمر أشار إليه الدستور ينبغي تنزيهه.

إذن، كاي واحد البنية على المستوى المعلوماتي للمواكبة، ثم كذلك دعم وتنزيل الإطار القانوني الجديد، هذا التنزيل سواء فيما يخص.. لابد أن تكون فيه مواكبة هو الجزء اللي باقي على مستوى التعاون الدولي. وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

البرلمان والجمعية المدني حول أوجه صرف ميزانية الحوار الوطني حول المجتمع المدني والأدوار الدستورية الجديدة.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد حسان البركاني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في فريق الأصالة والمعاصرة هاذ السؤال حيرنا وحيروا المجتمع المدني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان فهو في الحقيقة كيمس حتى المستشارين البرلمانيين والصورة الدستورية والتشريعية.

ألتت الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني حوار وطني حول المجتمع المدني وأدوار الدستور الجديد، ويهدف هذا الحوار من بين ما يهدف إليه صياغة أرضية استخلاص القواعد القانونية المتعلقة بالديمقراطية التشاركية.

ومن المعلوم أن هذا الحوار خصص له ميزانية تقدر بحوالي مليار و700 مليون، ما يجمعها غير الفهم، السيد الوزير المحترم، وكان طلبنا في فريق الأصالة والمعاصرة سؤالاً نهار 29 أبريل، ما ابغاش يجاوبنا هاذ الوزير السابق، ولكن ابغينا منكم اتما الإجابة تكون واضحة وعريضة وشفافة للرأي العام.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد عبد العزيز عماري، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا، أشكر السيد المستشار المحترم وأبارك للجميع شهر رمضان، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يهله على الأمة المغربية وعلى جلالة الملك والشعب المغربي وعلينا جميعا باليمن والسلام والاطمئنان.

هاذ الموضوع موضوع مهم، بطبيعة الحال هو من أحد الأوراش الأساسية التي فتحتها الحكومة في إطار حوارات وتقاشات في مرحلة تأسيسية للديمقراطية التشاركية في بلادنا لكي تكمل الديمقراطية التمثيلية وتعطينا فعلا واحد الصورة لبناء التطور الديمقراطي اللي كتعيشو البلاد ديالنا.

هاذ الحوار على المستوى المنهجي والإدارة ديالو تم إسناده إلى لجنة مستقلة، يرأسها الأستاذ مولاي إسماعيل العلوي، وقامت بمجموعة من الأنشطة.

**المستشار السيد حسان البركاني:**

شكرا السيد الوزير.

لكن في الحقيقة كنا نتسناو واحد الجواب يكون صريح وعريض وقي، وتقولو للرأي العام، لحقاش ما كتبت عليه الصحافة، جل الصحافة المغربية كتبت عليه كثير، وما عارفينش حتى الشركات اللي استافدت اشكون هي، وخاصة الحكومة ديالكم تغنت بهاذ محاربة الفساد، وخاصة سؤال بسيط طرحو الأصالة والمعاصرة ما هي الشركات اللي استافدت؟ وفين امشآت الميزانية؟

ما ابغاش يجاوب الوزير السابق، هذا ما كتحملوكش انت المسؤولية، انت فيك الشفافية ورجل طيب، ولكن ابغينا نعرفو كاستمرارية ديال الحكومة، كان عليكم في الحقيقة تجيبوا لنا جواب شافي، وخاصة للرأي العام، والرأي العام كيتسنى الجواب منكم يكون.. وخاصة في هاذ النسخة الثالثة ديال الحكومة.

ما نقولش لك على الخروقات اللي تدارت في هاذ الحوار، (surtout) بعض المؤسسات، واحنا بعدا في فريق الأصالة والمعاصرة شجعنا المنظمات الموازية ديالنا والشباب ديالنا ولا الجمعيات ديالنا باش يشاركوا في الحوار، وانتم اقصيتو بعض المؤسسات في البداية، احنا قلنا اسمعنا هاذ الحوار، وقلنا ربما غادي يكون يشابه للإنصاف والمصالحة اللي دارتو الدولة، وكان عميق وكان كبير وجرح عريض، وهكذا ساهمت فيه ونجحت فيه وخرجت للوجود وقلبو صفحة بيضاء، وهذا حوار عادي ديال المجتمع المدني، وتكلف به البرلمان اللي هو مستوى عالية في التشريع، ولكن ما اعطاش نتيجة، اعلاش؟

السؤال يبقى عندك، معالي الوزير، دائما مازال ما عندناش الرد الشافي والكافي باش.. كون غير كانت هاذ الجرائد كتكتب غير معقولة فخصنا نحاسبوها، أو نحاسبو من ارتكب، ماشي كل واحد يدير شرع يدو، اللي عندو شي ميزانية يدير فيها اللي ابغي، وهذا ما ابغيناش نوصلو لو، وخاصة الشفافية اللي انتم عندكم في الحزب ديالكم ولا في الحكومة ديالكم، وكتسناو منكم كذلك نظرحو السؤال مرة أخرى وتجاوبونا بالشفافية والمعقول اللي ابغينا نسمعوه منك. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة، انتهى الوقت السيد الوزير عندك. وننتقل إلى السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية، وموضوعه شركات الأمن والحراسة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد علي الجفاوي:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني وأخواتي المستشارين،

تعمل شركات الأمن الخاص والحراسة على امتصاص نسبة مهمة من البطالة داخل الفئات العمرية الشابة، حيث عرفت تزايد مهم نظرا لما عرفته بلادنا من أحداث، اضطرت معها جل الإدارات العمومية والخاصة إلى الاستعانة بخدمات هذه الشركات.

إلا أن هذه الأخيرة، ورغم ما تجنيه من الأرباح، وفي تحدي صارخ لقانون الشغل ببلادنا ولدقت الترحيلات الموقع مع هذه المؤسسات، فهذه الشركات لا توفى بالتزاماتها، خصوصا في الجانب المتعلق بالضمان الاجتماعي وبالحد الأدنى للأجور الشهرية، الذي يصل في بعض الأحيان إلى 600 درهم فقط.

لذا، نسألكم السيد الوزير: ماذا أعدت الوزارة للقطع مع مثل هذه الممارسات؟ وما هي التدابير التي ستتخذها وزارتم من أجل ضمان حق عمال هذه الشركات المغلوبين على أمرهم؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

**السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

جوابا على سؤالكم، السيد المستشار المحترم، بالطبع أشكركم على تقديم هذا السؤال، طبعا كما قلتم العديد من المقاولات، إما خاصة أو عمومية أو مؤسسة عمومية، كتلجأ إلى شركات ديال الحراسة وديال النظافة، نظرا أساسا في المهنية التي تحظى بها هذه الشركات لأن يكونوا مختصين بالأساس في الحراسة وحتى نقل الأموال.

طبعا هذه الشركات كلها خاضعة لمدونة الشغل، وعليها أن تحترم البنود ديال مدونة الشغل، بما فيها الحد الأدنى للأجر والضمان الاجتماعي، وكل الحقوق التي تنص عليها المدونة.

هناك بالطبع دفتر التحملات، احنا أولا كترقبو، دفتر التحملات خصو يكون مطابق لمدونة الشغل، هناك مشكل ديال الاحترام ديال هاذ دفتر التحملات، بالطبع أنا متفق معك كاي تجاوزات ليس فقط من طرف هاذ الشركات، تجاوزات وعدم احترام حتى المقاولات الخاصة الأخرى التي لا تحترم هاذ القوانين ديال الشغل وتشريعات الشغل.

احنا بالطبع ندرج هذه الشركات ضمن المقاولات اللي كيجري فيها

شكرا، أستمح السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

ابغيت نأكد فقط من جديد على أننا سنتصل ربما كتابة بكل السادة الوزراء أساسا، باش نسهرو على الأقل فيما يخصنا نحن، باش نرضو احترام القانون.

وبالطبع، الأمر موكل لنا جميعا كقائمين، حتى هما يلعبوا الدور ديالهم يساعدوا معنا، وكتعرفوا المحدودية ديال جهاز التفتيش من ناحية العدد، ما يمكنناشاي مع كامل الأسف نقومو بهاذ المسألة ديال التفتيش نعمموها على سائر المقاولات، ولكن راه اللي تشد كإدي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والسؤال الموالي موضوعه ارتفاع نسبة البطالة طويلة الأمد. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد لشكر:

شكرا السيد الرئيس.

يظهر تحليل نسبة البطالة حسب نوع العاطلين عن العمل وجود انتقائية عالية عند ولوج سوق الشغل، وتتأثر فئة الباحثين عن العمل لأول مرة من البطالة، حيث تمثل نسبة 50,4% من العدد الإجمالي للعاطلين. لذلك، نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير المتخذة للقضاء على بطالة الشباب.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم من الفريق الفيدرالي على طرح هذا السؤال.

بالطبع، أنا أشاطركم الرأي على أن البطالة في بلادنا هي بطالة أساسا طويلة الأمد، حيث أكثر من الثلثين ديال العاطلين هم في حالة بطالة أكثر من سنة، بل هناك من هو في حالة بطالة لمدة 5 سنوات و6 سنوات.

الحكومة، في إطار السياسات العمومية وسياسة التشغيل، منذ قنا

التفتيش ديال مفتشي الشغل، في حالة ثبوت مخالفات يعني كتحرو محاضر ولم لا كتقدمو حتى إلى كانت مخالفات مع العود كتقدمو المحاضر للنيابة العامة من أجل المتابعة.

ابغيت فقط باش.. يعني ابغيت نشير ونوجه نداء أساسا إلى المنظمات الحكومية، يعني الوزارات بالتحديد، باش نكونو صارمين مع الشركات اللي كتشتغل، احنا يمكن لنا نسهرو، الشركة إلى ما احترمتش دفتر التحملات نحددو لها الصفة باش ما يبقاوش يلعبوا بالمواطنين، تبتخلصو حسب واحد مساطر دفتر التحملات، كيتحد الأمور، خصنا نسهرو كلنا باش يمكن حقيقة نرضو احترام القوانين ديال الشغل واحترام الكرامة ديال العاملين في هاذ الشركات، قلت سواء تعلق الأمر بالنظافة أو الحراسة، أو تعلق الأمر بأي مقالة أخرى إنتاجية أو خدماتية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري أشكر السيد الوزير على التوضيحات، غير أنني ألتمس وبالحاح أن تكون هناك مراقبة صارمة لأن ما تعانيه شغيلة هذه الفئة من المقاولات التي خلقت لامتصاص البطالة غير أنها تؤزم، السيد الوزير، تؤزم الوضع الاجتماعي.

لا معنى بأن نجد هذه الشركات اللي كتكلف بالنظافة أو بالحراسة كتخلص الخدام بـ 600 درهم، هذا شيء منكر، أنا عارف أن حتى شي عقل سليم ما يقبلو، غير أنني ألتمس مرة أخرى بما هو معهود فيكم، السيد الوزير، الحس النقابي راه وارد في تكوينكم أن تكون هناك صرامة وجدية كبيرة مع الوزارات، مع القطاعات، الوزارات، مع مختلف الإدارات العمومية باش تدير بحث اتناعها، واش الخدام ديال هاذ الشركات تياخذ (La CNSS<sup>3</sup>)؟ كياخذ الحد الأدنى للأجور؟ تبتتمتع بالعطلة؟ كين هناك عمل لائق؟

هذا راه منكر كمشاهدوه وكنعابشوه ولا حول لنا ولا قوة لأن دفتر التحملات ما كيتحترمش، والناس تعودت ترحم الفلوس على ظهر البسطاء، ها شهر رمضان جاي، واش الأغلبية ما مخلصاش، راه كين عاود ثاني حتى الدور ديال الحكومة مازال ما خلصتت بعض المقاولين اللي عندهم هذا، وراهم كيموتوا عرق يعرق لأن الدولة ما اعطاهم باش يخلصوا، السيد الوزير. خصنا نكونو جادين باش نكونو كصفو القطاع ديال الشغيلة، وخصوصا الشغيلة في هاذ المستوى.

<sup>3</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale



أصناف، هناك التوقف اللاإرادي الناتج طبعا عن فقدان الشغل، وهناك أيضا البطالة التقنية الموسمية، وهناك البطالة التكنولوجية بسبب استعمال التكنولوجيا بدل اليد العاملة، وطبعا إضاف إلى هاته البطالة بطالة ذوي الشواهد العليا.

طبعا نحن المسؤولة هي مسؤولية المجتمع، ولكن نلاحظ أن هناك محدودية لعروض الشغل التي يوفرها الاقتصاد الوطني، وهذا إشكال، ثم هناك غياب سياسة عمومية للشغل، وعجز القطاع العام خاصة عن استيعاب اليد العاملة الجديدة.

والبطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية وإنسانية، ونحن نعلم أن الحق في الشغل هو حق من حقوق الإنسان منصوص عليه في الدستور، وأيضا حق من حقوق المواطنة، وأذكركم بمقولة للمسمى الراغب الأسفهانى "من تعطل وتبطل انسلخ عن الإنسانية وعن الحيوانية وصار من جنس الموتى". لذلك، السيد الوزير، أقول لكم بأنه هناك علاقة وثيقة وجدلية بين البطالة والفقر والجريمة وتفشي ظاهرة التهميش.

إذن، ما العمل؟ أعتقد بأنه اليوم لا بد من أن يكون هناك توزيع عادل للثروات، وأن يكون هناك إصلاح ضريبي حقيقي، وأن تكون هناك ضريبة للثروة، وقد قلنا ذلك في العديد من المناسبات، وأيضا نحن نلاحظ أن (ANAPC<sup>4</sup>) اليوم هي تستغل خريجي المعاهد، بحيث يتم تشغيلهم لمدة سنتين، ويتم التخلص منهم، في السابق كان عندنا ما يسمى بمكاتب التشغيل (les bureaux de placement) على الأقل كانوا يضبطون إحصائيات.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.. انتهى الوقت السيد الوزير، ما ابقاش، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

#### والآن ننقل إلى الجلسة المخصصة للتشريع.

يعني.. كنفومو بعمل، نعطيك رقم مهم، من 2006 إلى يومنا هذا تم إدماج حوالي 500 ألف شاب وشابة من حاملي شهادة البكالوريا فما فوق، الشيء الذي مكنتنا من التخفيض من معدل البطالة ديال حاملي الشهادات بنسبة 27% إلى 18%، وهو أمر ليس بالسهل، إلا أن هاذ الجهود غير كاف، مازال عندنا البطالة كتوسع، وإن كنا الحمد لله تمكنا من التحكم فيها رغم الأزمة العالمية، رغم الأزمة وتداعياتها على الاقتصاد المغربي.

لذلك، نحن أعدنا إستراتيجية وطنية للتشغيل، هي الآن موضوعة لدى رئيس الحكومة، إن شاء الله سنبت فيها في القريب العاجل داخل المجلس الحكومي، فيها واحد العدد ديال الإجراءات، وستكون مناسبة سانحة لعرضها أمام مجلسكم الموقر ولتبادل النقاش حولها، لأن أقولها وأؤكدها، مسألة التشغيل ومسألة البطالة ماشي فقط مسألة ديال الحكومة، هي مسألة تمنا جميعا، هي مسألة مجتمعية، ولو كان هناك حل سهل وسحري لما وجدت البطالة عبر العالم، واخا ما نبغيش نعطي مثال: فرنسا كيعطيو 4 آلاف أورو لكل منصب شغل كمكافأة، 4000 أورو، حتى احنا كنعطيو الفلوس، راه اخذينا إجراء واحد في قانون المالية، كلف لنا 300 مليون درهم، اللي صوتو عليه داخل قانون المالية، الإجراء المتعلق بإعادة النظر في الإدماج، كلفنا 400 مليون درهم، إجراءين لوحديهما سيكلفان الخزينة 700 مليون درهم.

ومع ذلك، ومع ذلك أقولها خلق مناصب الشغل يحتاج إلى إمكانيات مالية، وخص بالطبع الحكومة مستعدة على تقديم الدعم بالنسبة للمقاولات لخلق فرص الشغل، بما فيها المواكبة، احنا أي واحد عندو مشروع استثمري الحكومة كتساعدو فيما يخص التكوين ديال اليد العاملة.

هاذي ظاهرة عامة، خلال الأسبوع الماضي كانت لجنة الاستثمارات الوطنية اللي على أساسها يعني بتينا في واحد العدد ديال المشاريع الاستثمارية اللي كتقدر بـ 27 مليار درهم، مع خلق 32 ألف منصب شغل، كل هاذ المشاريع الحكومة كتكلف بالتكوين وبمساعدة المقاولات باش يتكفونوا باش يكون التأهيل ديال اليد العاملة، تكوين عندها القابلية للتشغيل.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

لن ندخل معكم في جدل الإحصائيات، أتم تعرفونها أكثر منا، والبطالة

<sup>4</sup> Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences